مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسة ISSN : 2353-0502
المجلد2 ، العدد3، (جانفي2014) EISSN : 2602-5248

أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح

للشعب العلمية والأدبية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

✍ د. ذهبية العرفاوي

أستاذة محاضرة صنف "ب" جامعة تيزي وزو.

تقتضي الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي بأهدافها البيداغوجية والتكوينية ومضامينها التعليمية تكييف معايير التوجيه للتوفيق بين رغبة التلميذ وكفاءاته الحقيقية ومتطلبات المجتمع وضبط تدفق التلاميذ وفقا لما ينص عليه المنشور الذي يحدد الترتيبات التي يجب إعتمادها في توجيه تلاميذ الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي إلى مختلف الشعب.

إقتضت الترتيبات المذكورة تعديلات على كل من بطاقة الرغبات وبطاقة المتابعة والتوجيه ومجموعات التوجيه من حيث المواد المشكلة لها والمعاملات المسندة لكل منها (وزارة التربية الوطنية / إجراءات إنتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي /2005).

ومع ذلك فإن تطبيق هذه الهيكلة واجهت مشكلات كبيرة مما أدى بالتلاميذ وأوليائهم إلى تقديم طعون حول عملية التوجيه في كل دخول مدرسي، ومع ذلك وجه بعض التلاميذ إلى غير رغبتهم، ومنهم من ترك مقاعد الدراسة ، ومنهم من حاول الحصول على قبول في ثانوية أخرى.

وفي هذا السياق اتجهت بعض الدراسات لفحص تأثير التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز بين التلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم والذين لم تحترم رغباتهم منها دراسة (برو محمد، 1993) **بعنوان: " أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي للشعب الأدبية "** التي توصل فيها إلى أن نسبة **35.83 %** من التلاميذ كانوا غير راضين عن توجيههم، مما يؤثر حتما على تحصيلهم في المستقبل(برومحمد، 1993).

وذلك دراسة (دربالي بن قيرش، 1995) بعنوان: **" دور التوجيه المدرسي في التعليم الثانوي "** التي توصل من خلالها إلى أن النسبة العالية من مجتمع البحث كان توجيهم حسب المعدل السنوي وأن أغلب عينة مجتمع البحث كانت راضية بهذه الطريقة في التوجيه، فضلا عن ذلك فإن نتائج هذه الدراسة أسفرت على أن أغلب التلاميذ يرغبون في أن يواصلوا تكوينهم في نفس الفروع التي يوجهون إليها وخاصة في الجامعة.

وتوصل الباحث أيضا من خلال دراسته إلى أن أفراد العينة راضون عن انتمائهم إلى مراكز التكوين وطريقة التوجيه .(دربالي بن قيرش، 1995) .

كما أجرى (بشلاغم يحي، 2006) بدراسة عنوانها **:" دور التوجيه المدرسي للتلاميذ نحو شعب السنة الأولى ثانوي في تأهيل الفرد و معالجة قضايا الشباب "** التي توصل فيها إلى أن التوجيه الاختياري للتلاميذ الذي يتوافق ورغباتهم له علاقة بالإنجاز الدراسي لديهم كما توصل كذلك إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الميل والإنجاز الدراسي في المواد الأساسية للجذع المشترك (بشلاغم يحي، 2006).

انطلاقا مما تقدم يتضح أن دراسة طعون التلاميذ وتوجيههم الوجهة الصحيحة وفقا لما يتماشى مع قدراتهم واستعداداتهم وما ينسجم مع ميولهم ورغباتهم في مختلف التخصصات والشعب، متوقف على مجموعة من الأطراف منهم المدير والأستاذ والمستشار، إذ يعد هذا الأخير المحور الرئيسي للقيام بهاته العملية التي تتطلب مجموعة من القدرات والكفاءات الخاصة تؤهله للقيام بها على أكمل وجه.

بناء على ما سبق تظهر لنا الحاجة لعملية التوجيه وأهميتها ودورها الفعال في الحياة الدراسية، حيث نجد المنظومة التربوية تسعى جاهدة لتحقيقها بأفضل الوسائل وأنجع الطرق في مختلف المؤسسات التعليمية لمتابعة المسار المستقبلي للتلاميذ عامة والمسار الدراسي خاصة .

والواقع أن دراسة دوافع السلوك عملية هامة في زيادة فهم الإنسان لنفسه ولغيره من الناس، فلا شك أن معرفتنا بأنفسنا تزداد كثيرا إذا عرفنا الدوافع المختلفة التي تحركنا وتدفعنا إلى القيام بما نقوم به من أنواع السلوك المتعددة في الظروف والمواقف المختلفة، كما أن معرفتنا بالدوافع التي تدفع الأخرين إلى القيام بما يقومون به من سلوك تجعلنا أقدر على فهم سلوكهم وتفسيره، ودراسة دوافع السلوك مفيدة أيضا لأنها تساعدنا على التنبؤ بالسلوك الإنساني (محمد عثمان نجاتي، 1988، ص84)

وتعرف الدافعية على أنها " تلك القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها (نبيل محمد زايد، 2003، ص79) وأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة إليه "(خليل المعايطة، 2000، ص147). فهي بذلك تمثل أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية التي اهتم بدراستها الباحثون في علم النفس الاجتماعي وبحوث الشخصية وكذلك المهتمون بالتحصيل الدراسي والأداء المعملي في إطار علم النفس التربوي، وذلك نظرا لأهميتها في المجال النفسي والميادين التطبيقية والعملية كالمجال الاقتصادي والإداري والأكاديمي والتربوي، فالدافع للإنجاز إذن يعد عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه وتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف.

وقد أثبتت الدراسات أن دافعية الإنجاز تتشكل لدى الفرد من خلال مجموعة من المحددات مثل الجنس، البيئة، أساليب التنشئة الاجتماعية، الطبقة الاجتماعية، المكانة المهنية، وغير ذلك من العوامل المؤثرة .

ومن الدراسات التي تناولت مفهوم الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالجنس نذكر دراسة "رشاد موسى و صلاح أبو ناهية"(1988) بعنوان **"الفروق بين الجنسين في الدافع للإنجاز"**والتي كشفت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز، وذلك لأن الفرص التعليمية والعلمية والمهنية أصبحت الآن متاحة لكل من الجنسين وتغيرت النظرة الوالدية التي تفاضل بين الذكور والإناث، فكلاهما أصبح يلقى نفس المعاملة والرعاية والإهتمام في غرس مفاهيم الاستقلالية والاعتماد على النفس والإنجاز، كما يرجع إصرار الأنثى على النجاح والتفوق والتحمل إلى ميكانيزمات دفاعية عما لاقته من غبن المجتمع في مكانتها الاجتماعية.(عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص51).

كما نجد كذلك **"دراسة فاروق عبد الفتاح"(1986)** بعنوان**" علاقة الدافع للإنجاز بالجنسين والمستوى الدراسي لطلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية"** حيث أسفرت نتائجها على وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في دافع الإنجاز لصالح الطلاب، كما وجد أن مستوى الدافع للإنجاز لدى الطلاب لا يتزايد بتقدم المستوى الدراسي بينما يتزايد لدى الطالبات بتقدمهن الدراسي تزايدا دالا (سمير عبد الله ومصطفى كردي، 2003،ص122).

وبوجه عام فقد كشفت نتائج الدراسات المذكورة على وجود علاقة بين التوجيه وبين رغبات التلاميذ ودافعيتهم للإنجاز، رغم غياب دراسات محلية حول هذا الموضوع حيث أن معظم الدراسات كانت في دول عربية كالسعودية، مصر وقطر .

لوحظ عدم اهتمام هذه الدراسات بأثر عملية التوجيه على مستوى الطموح الذي يمثل أحد المتغيرات الأساسية في حياة الفرد وفي إنجازه، فهو يؤثر على الصحة النفسية، وعلى عملية التعلم، كما يعمل على دفع الفرد إلى بذل أقصى ما لديه من جهد للارتفاع بمكانته الاجتماعية والعلمية. والأفراد يختلفون عن بعضهم البعض اختلافا كبيرا في مستويات طموحهم فهناك من يريد النجاح في دراسته أو الالتحاق بعمل متواضع فقط، وهناك من يريد ما هو أكثر من ذلك كأن يهدف إلى أن يصل إلى مركز اجتماعي وعلمي مرموق.

" ويقصد بمستوى الطموح المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه، وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وإنجاز أعماله اليومية. ويشعر الفرد بالنجاح إن بلغ مستوى طموحه أما إن قصر عن بلوغه شعر بالفشل والإخفاق، فكأن مستوى الطموح معيار يحكم به على نجاحه أو فشله فيما يقوم به من أعمال وفيما يستهدف تحقيقه من غايات" (أحمد عزت راجح، 1985، ص 124). ويعتبر مستوى طموح الفرد مقياس لشخصيته، وهذا المقياس يساعدنا في الكشف عن أساليب التنشئة التي مر بها هذا الفرد، كما يساعدنا في معرفة المثل العليا التي أحاطت به وكان لها تأثير في تكوين شخصيته ومستوى طموحه، وبالتالي قد نستطيع معالجة أساليب التربية بما يحقق سعادة الفرد ورقي المجتمع(كاملیا عبد الفتاح، 1984، ص 76) ويتأثر مستوى الطموح بالعديد من المحددات منها ما يعود إلى الفرد ذاته، ومنها ما يعود إلى البيئة المحيطة بالفرد، فقد أكدت الدراسات على تأثر مستوى الطموح بالذكاء والقدرات العقلية والنضج والدوافع والحاجات التي يتأثر بها الفرد، كما يتأثر بسماته الشخصية وخبرات النجاح والفشل التي مر بها.

ومن أهم محددات البيئة لمستوى الطموح، المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، والأسلوب الذي يتبعه الوالدان في معاملة أبنائهم وطموحات الوالدين وحجم الأسرة واستقرارها والجماعة المرجعية التي ينتمي إليها الفرد، وتنافسه مع أقرانه(محمد عثمان، 1988، ص74). ومن بين الدراسات التي تناولت مستوى الطموح نجد دراسة " حسن شاكر منسي (2001) بعنوان "**مستوى الطموح وعلاقته بالتخصص والجنس والمستوى العلمي للوالدين عند طلبة الصف الثاني ثانوي في مدينة إربد بالأردن** والتي توصل من خلالها إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما توصلت كذلك نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور أنفسهم في مستوى الطموح وفق التخصص الأدبي والعلمي (حسن عمر شاكر منسي، 2001، ص 133-134).

كما نجد كذلك دراسة " إبراهيم كيلاني " بعنوان " الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح والميول"، والتي توصل من خلالها إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى

الطموح بين الجنسين ولصالح الذكور في النظرة إلى الحياة، والاتجاه نحو التفوق وتحديد الخطة والأهداف والميل إلى الكفاح وتحمل المسؤولية والمثابرة، وعدم الرضا بالوضع الراهن، عدم الإيمان بالحظ، كما أن هناك فروقا لصالح الإناث في الميل الإقناعي، الميل الموسيقي، والميل للخدمة الاجتماعية .(محمد عودة الريماوي ، 1994 ، ص 197-198).

مشكلة الدراسة:

1- هل توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة ؟

2- هل توجد فروق في مستوى الطموح بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة ؟

3- هل توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية ؟

4- هل توجد فروق في مستوى الطموح بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية ؟

5- هل توجد علاقة بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

6- هل توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة؟

7- هل توجد فروق في مستوى الطموح بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة؟

فرضيات الدراسة:

1- توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة

2- توجد فروق في مستوى الطموح بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة.

3- توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية .

4- توجد فروق في مستوى الطموح بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية.

5- توجد علاقة بين الدافعية للإنجاز و مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

6- توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة .

7- توجد فروق في مستوى الطموح بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة.

تحديد المصطلحات والمفاهيم:

مفهوم التوجيه:

لغة: وجه فلانا في ناحية أرسله ووجه فلانا جعله يتجه إتجاها معينا ، توجه إليه ذهب وتوجه جهة كذا إنطلق إليها إتجه أقبل بوجهه عليه (فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، 2004، ص 139) .

إصطلاحا : يعرفه **" رين "** هو" مساعدة التلميذ في الاختيار والتحضير ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته وقابليته".(عن صبحي عبد اللطيف معروف، 2005، ص 11).

ويرى **" بنيت "** أن التوجيه " يتضمن كل الخدمات التي تشارك في عملية فهم الفرد لنفسه واتجاهاته وميوله وقدراته وحاجاته الجسمية والعقلية والاجتماعية لأقصى وأحسن نمو وتحصيل وتكيف للحياة " (صبحي عبد اللطيف معروف، 2004، ص12).

ويعرفه **" محمود عبد الحليم منسي"**(2000)) فيقول : " هو إرشاد الناشئين لاختيار نوع التخصص في الدراسة الذي يناسبهم، وتبنى هذه العملية على أساس عملية معينة بحيث يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة و إستعداداته الخاصة وميوله المهنية الرئيسية حتى تيسر له هذا التعليم كان نجاحه أمرا يكاد يكون مقطوعا به، وبالتالي يمكن تقديم خدمات للمجتمع في هذا الميدان فيفيد و يستفيد فالهدف من التوجيه

هو إلتحاق الطالب بنوع التعليم المناسب ويؤسس على الفروق بين الأفراد في الذكاء والإستعدادات الخاصة والميول المهنية " (محمود عبد الحليم منسي، 2000 ، ص 451)

وكما يعرفه **" عبد العزيز البسام "** (1972) "بأنه مساعدة التلميذ على اختيار شعب التعليم الأكثر تناسبا مع ميوله و إمكانياته وأن تكون عملية الإختيار ذاتية نابعة من ذات التلميذ، وتستند إلى تشخيص لقدراته وإستعداداته وميوله واتجاهاته وإلى تحليل للفرص التربوية المتاحة له "(عبد العزيز البسام ، 1972 ، ص 144).

من خلال التعريفين السابقين يمكن القول أن التوجيه المدرسي هو مساعدة التلميذ على اختيار نوع التعليم المناسب الذي يتماشى مع قدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته.

وتعرفه الباحثة الحالية إجرائيا بأنه العملية التي يقوم بها المختصون بتوجيه التلاميذ من السنة الأولى ثانوي إلى مختلف شعب السنة الثانية ثانوي آخذين فيها بعين الاعتبار الرغبات والنتائج الدراسية المتحصل عليها من طرف التلاميذ.

تعريف الدافعية للإنجاز:

إصطلاحا:

تعرف الدافعية حسب **" Pant Amalla" (1992)** بأنها "الطاقة التي تحركنا ".

ويعرفها **" Peker " (1988)** بأنها " منبع الطاقة النفسية الضرورية للتأثير والحركة" (in Pierre Vianin, 2006, p 23)

بينما حسب **"Hebb"** فتعرف الدافعية على أنها مصطلح يشير إلى تحريك السلوك وتنشيطه (in Geral L 'amoureux, Eric Gosselin , 1996)

أما **" إبراهيم قشقوش ، طلعت منصور"**(1997) فيعرفان الدافع للإنجاز " بأنه استثارة السلوك و تنشيطه و توجيهه نحو هدف معين " (سمير عبد الله ومصطفى كردي، 2003، ص 116).

وكذلك تعرف الدافعية بأنها " حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على إستمراره وتوجيهه نحو هدف معين (فايز مراد دندش، 2003، ص81) .

كما يعرفها **" الترتوري "** (2006) "على أنها مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته، وإعادة الاتزان عندما يختل، وللدوافع ثلاثة وظائف أساسية في السلوك هي تحريكه وتنشيطه، وتوجيهه، والمحافظة على استدامته إلى حين إشباع الحاجة (ثائر أحمد غباري، 2008 ، ص16).

أما حسب الباحث **" سهير كامل أحمد "**(2003) فيعتبر الدافعية حالة داخلية أو ظروف خارجية تستثير سلوك الفرد وتعمل على إستمراريته و توجيهه ويتفق أحمد عبد العزيز مع سهير كامل أحمد بأن الدافعية هي الحالة الداخلية والظروف الخارجية التي تستثير سلوك الفرد وتوجهه، ولكن يضيف بأنها لا تستثير سلوك الفرد وحسب بل كذلك توجهه نحو تحقيق أهدافه حيث يعرفها بأنها الرغبة الشعورية في شيء من الأشياء، وهذا ما يسمى أحيانا مطلبا " (سلامة عبد العزيز أحمد، 1988، ص28)

وحسب هذه التعاريف ورغم تعددها إلا أن الباحثين يتفقون على أن الدافعية هي منبع للطاقة الداخلية التي توجه سلوك الفرد، وهذا السلوك يتسم بالاستمرارية والنشاط والمثابرة من أجل تحقيق هدف معين.

وتعرفها الباحثة الحالية إجرائيا بأنها تلك القوة الداخلية التي يعمل التوجيه المدرسي على تحريكها وإثارتها وزيادتها في نفسية التلاميذ في حالة التوجيه السليم لمختلف الشعب والتخصصات الموجهين إليها.

أين تعريف دافعية الانجاز؟؟؟

تعريف مستوى الطموح:

يعرف مستوى الطموح على أنه " الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية ويحاول تحقيقها، ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة به (أمال عبد السميع مليجي باظة، 2003، ص7).

هذا التعريف يقصر مستوى طموح الفرد على الأهداف الممكنة بالنسبة له، وهذا بخلاف الواقع، فقد يضع الفرد لنفسه مستوى طموح يصعب الوصول إليه نظرا لتواضع إمكاناته وقدراته واستعداداته ومؤهلاته الأدائية لتحقيق هذا المستوى.

أما حسب **"جاردنر"** فقد حدد مفهوم مستوى الطموح بأنه القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل. بينما يعرف **" دريفر"** مستوى الطموح بأنه الإطار المرجعي الذي يتضمن اعتبار الذات أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص 10، ص11).

يتميز هذا التعريف بالتركيز في توضيحه على العوامل التي تؤثر في مستوى طموح الفرد كالإطار المرجعي وخبرات النجاح والفشل التي يمر بها الفرد.

بينما تعرف الباحثة الحالية إجرائيا مستوى الطموح على أنه المستوى الذي يطمح الفرد الوصول إليه من خلال تسطير أهداف تتعلق بحاضره ومستقبله، والعمل على تحقيقها في ضوء قدراته وإمكانياته وخبراته.

منهج الدراسة :

إن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث المنهج الواجب استخدامه في البحث، وفي دراستنا هذه لجأنا إلى استخدام المنهج الوصفي وذلك لكونه الأنسب للموضوع المدروس الذي هدفنا منه إلى معرفة أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وكذلك معرفة العلاقة بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح وأيضا معرفة الفروق الموجودة بين الجنسين في مستوى الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 325 تلميذ، منهم 112 ذكور و213 إناث تم اختيارهم من ثانويات للتعليم العام بثانوية شافعي أحمد بدائرة برج منايل وثانوية بويري بوعلام ببلدية يسر، أما بخصوص طريقة اختيار العينة فكانت بالطريقة العشوائية لمختلف الشعب والتخصصات الموجودة على المستوى الثاني من التعليم الثانوي باعتبار أنه في الطريقة العشوائية تكون أمام كافة مفردات المجتمع فرص متساوية ليكونوا أعضاء في العينة.

أدوات جمع المعلومات:

مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين لهيرمانز:

أعد مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين في الأصل لـ **هيرمانز "hermans "** سنة 1970، وعند صياغة عبارات المقياس استخدم الصفات العشرة التي تميز مرتفعي التحصيل عن منخفضي التحصيل الدراسي وهي:

مستوى الطموح، سلوك تقل المخاطرة، الحراك الاجتماعي، المثابرة، توتر العمل، إدراك الزمن، التوجه للمستقبل، اختيار الرفيق، سلوك التعرف، سلوك الإنجاز. ثم قام الدكتور فاروق عبد الفتاح موسى بترجمته إلى العربية وتكييفه على البيئة المصرية. (يوسف محمد العبد الله، سبيكة يوسف الخليفي، 2001، ص 29).

وصف المقياس:

يتكون مقياس الدافع للإنجاز من 28 فقرة في صورة الاختيار من متعدد، تتكون كل فقرة من جملة ناقصة تليها خمس عبارات (أ، ب، ج، د، هـ) أو أربع عبارات (أ، ب، ج، د) ويوجد أمام كل عبارة زوج من الأقواس على المفحوص أن يختار العبارة التي يرى أنها تكمل الفقرة بوضع علامة (x) بين القوسين الموجودين أمام هذه العبارة .

- **طريقة تقدير درجات المقياس** :يتم تقدير درجات المقياس حسب اتجاه الإجابة ففي الفقرات الموجبة تكون الدرجات (5 - 4 - 3- 2 - 1) و في الفقرات السالبة تكون الدرجات (1- 2- 3- 4 - 5) وبالمثل في حالة الفقرات التي تليها أربع عبارات .

على ذلك تكون أقصى درجة هي 130 وأدنى درجة 28 (مجلة كلية التربية، العدد 26، 2002، ص 32).

مقياس مستوى الطموح لكاميليا إبراهيم عبد الفتاح:

قامت الدكتورة كاميليا إبراهيم عبد الفتاح(1971) بإعداد هذا المقياس في ضوء التجربة التي قامت بها، والتي انتهت منها إلى تعريف مستوى الطموح بأنه " سمة ثابتة ثباتا نسبيا، تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها " (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص78) .

- **وصف المقياس:** يتكون المقياس من 79 سؤالا متدرجة تحت سمات أساسية كل منها وضع له عشرة أسئلة ماعدا السمة (ك) وهي الميل إلى الكفاح، وضع لها 09 أسئلة ووضعت

عشرة أسئلة خاصة بالمراجعة وزعت بين باقي أسئلة المقياس. (عبد الله سليمان إبراهيم، 1989، ص 222)

وفيما يلي السمات التي يقيسها الإستبيان:

- النظرة للحياة، وقد رمز لها بالحرف (ن)
- الاتجاه نحو التفوق (ت)
- تحديد الأهداف والخطة (ه)
- الميل إلى الكفاح (ك)
- تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس (س)
- المثابرة (م)
- الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ (ح) (كاميليا عبد الفتاح، 1990، ص76).

هذه السمات تكشف عن مستوى طموح الفرد في ضوء ما جاء في التجربة التي قامت بها كاميليا عبد الفتاح في تأليف مقياس هذه السمة، إن الشخص الطموح يميل إلى الكفاح، نظرته إلى الحياة فيها تفاؤل، لديه القدرة على تحمل المسؤولية، والمثابرة، ميال للتفوق ويسير وفق خطة معينة.

صدق المقياس: قامت الباحثة " كاميليا عبد الفتاح " بحساب صدق المقياس عن طريق تطبيق قانون ارتباط التوافق بين درجات المقياس على عين قوامها (34) طالب وطالبة من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، فتبين أن معامل صدق المقياس يساوي (0,56). وهذا يدل على تمتعه بدرجة عالية من الصدق(كاميليا عبد الفتاح ، 1984 ، ص 84-85).

ثبات المقياس: قامت الباحثة " كاميليا عبد الفتاح " بحساب الثبات للمقياس الذي وضعته، حيث وجد أنه يساوي(0,80) وهو معامل ثبات جيد.(كاميليا عبد الفتاح، 1990، ص 77)

طريقة تطبيق المقياس :يمكن أن يستخدم بطريقة فردية في جلسات أو بطريقة جماعية.

تعليمات المقياس: المطلوب من الفرد أن يجيب " بنعم " أو " لا " على كل سؤال من مجموعة من الأسئلة تتعلق بتجاربه السابقة والحالية والمستقبلية، مع ملاحظة أنه لا تعتبر الإجابة صحيحة أو خاطئة، فكل فرد يجيب عما ينطبق على حالته.

تصحيح المقياس:

* العبارات التي تعطى لها درجة في حالة الإجابة عنها " بلا " هي:

1	2	3	5	6	7	9	10
11	16	17	19	21	22	25	26
29	34	36	37	38	40	41	47
48	51	54	56	57	61	63	64
69	70	73	74	78			

* العبارات التي تعطى لها درجة في حالة الإجابة عنها " بنعم " هي:

4	8	12	13	14	15	18	20
23	24	27	28	30	31	32	33
35	39	42	43	44	45	46	49
50	52	53	55	58	59	60	62
65	66	67	68	71	72	75	76
77							

(زينب بن بريكة ،2004، ص91-92).

الأساليب الإحصائية المستخدمة: مما لاشك فيه أن كل بحث ميداني يتطلب استخدام أساليب إحصائية محددة وخاصة به وتمتاز هذه الأساليب في كونها قادرة على تفريغ البيانات تفريغا إحصائيا. أما عن الأساليب الإحصائية المستعملة في هذا البحث هي:

- البرنامج الإحصائي spss
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل الارتباط برسون
- اختبارtes لدراسة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتين من الأفراد.

عرض وتحليل النتائج وتفسيرها:

عرض نتائج الفرضية الأولى:

ينص الفرض الأول للبحث الحالي على ما يلي:

" توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق إختبار (T) فأسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول رقم(01): يمثل الفرق بين مجموعتي التلاميذ

في مستوى الدافعية للإنجاز حسب الرغبة

البيانات الإحصائية / المجموعة	حجم العينة N	المتوسط الحسابي x	الإنحراف المعياري S	قيمة T المحسوبة	قيمة T المجدولة	مستوى الدلالة
التلاميذ الموجهين برغبة	274	97.37	10.29	3.60	2.57	دالة عند 0.01
التلاميذ الموجهين بدون رغبة	51	91.27	14.72			

تحليل الجدول رقم (01):

لقد تم صياغة الفرضية الأولى على الشكل التالي: توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة، وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار(T) للفروق، وتبين من خلال تطبيقه كما يوضحه الجدول رقم (01) بأن القيمة المحسوبة T = 3.60 أكبر من القيمة المجدولة T = 2.57 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة الحرية 323، وهذا ما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين تلاميذ

السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة. بالتالي تتحقق الفرضية الأولى التي تنص على أنه توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة.

عرض نتائج الفرضية الثانية: ينص الفرض الثاني للبحث الحالي على ما يلي:

" توجد فروق في مستوى الطموح بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (T) فأسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول رقم (02): يمثل الفرق بين مجموعتي

التلاميذ في مستوى الطموح حسب الرغبة

البيانات / الإحصائية / المجموعة	حجم العينة N	المتوسط الحسابي x	الإنحراف المعياري S	قيمة T المحسوبة	قيمة T المجدولة	مستوى الدلالة
التلاميذ الموجهين برغبة	274	97.37	10.29	38.91	2.57	دالة عند 0.01
التلاميذ الموجهين بدون رغبة	51	40.25	4.48			

تحليل الجدول رقم (02) :

لقد تم صياغة الفرضية الثاني على الشكل التالي: توجد فروق في مستوى الطموح بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة، وللتأكد من صحة

هذه الفرضية تم تطبيق اختبار(T) للفروق. وتبين من خلال تطبيقه كما يوضحه الجدول رقم (02) بأن القيمة المحسوبة T = 38.91 تفوق القيمة المجدولة T = 2.57 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة الحرية 323، وهذا ما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في مستوى الطموح بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة.

وبالتالي تتحقق الفرضية الثانية التي تنص على أنه توجد فروق في مستوى الطموح بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة.

- **عرض نتائج الفرضية الثالثة:** ينص الفرض الثالث للبحث الحالي على ما يلي:

" توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (T) فأسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول رقم(03):يمثل الفرق بين مجموعتي التلاميذ

في مستوى الدافعية للإنجاز حسب الشعبة

البيانات الإحصائية / المجموعة	حجم العينة N	المتوسط الحسابي x	الإنحراف المعياري S	قيمة T المحسوبة	قيمة T المجدولة	مستوى الدلالة
التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية	186	96.03	12.18	-0.74	2.57	غير دالة
التلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية	139	96.97	9.93			

تحليل الجدول رقم (03):

يتبن لنا من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة T المحسوبة (0.74-) أقل من قيمة T المجدولة (2.57) عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة الحرية 323 وبالتالي فإن الفرق بين المتوسطين الحسابيين ليس له دلالة إحصائية، أنه لا توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية. حيث قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية بـ x = 96.03 أما بالنسبة للتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية فقدر x = 96.97 وهو فرق ضئيل جدا وهذا ما يؤكد تحقق الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية ورفض الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية.

- **عرض نتائج الفرضية الرابعة:** ينص الفرض الرابع للبحث الحالي على ما يلي:

" توجد فروق في مستوى الطموح بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (T) فأسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول رقم (04): يمثل الفرق بين مجموعتي التلاميذ

في مستوى الطموح حسب الشعبة .

البيانات الإحصائية / المجموعة	حجم العينة N	المتوسط الحسابي x	الإنحراف المعياري S	قيمة T المحسوبة	قيمة T المجدولة	مستوى الدلالة
التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية	186	40.89	4.96	0.86	2.57	غير دالة

التلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية	139	40.44	4.10			

تحليل الجدول رقم (04):

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة T المحسوبة (0.86) أقل من قيمة T المجدولة (2.57) عند مستوى الدلالة 0.01 و درجة الحرية323 وبالتالي فإن الفرق بين المتوسطين الحسابيين ليس له دلالة إحصائية، أي أنه لا توجد فروق في مستوى الطموح بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية، حيث قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية ب x = 40.89 أما بالنسبة للتلاميذ

الموجهين إلى الشعب الأدبية فقدر x = 40.44 وهو فرق ضئيل جدا وهذا ما يؤكد تحقق الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق في مستوى الطموح بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية ورفض الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق في مستوى الطموح بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية.

عرض نتائج الفرضية الخامسة: ينص الفرض الخامس للبحث الحالي على ما يلي:

"توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق معامل الارتباط فأسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول رقم (05): يوضح معامل العلاقة الارتباطية بين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح.

معامل الإرتباط / المتغيرات	معامل الإرتباط	قيمة (ر) المجدولة	مستوى الدلالة

الدافعية للإنجاز	-0.07	-0.07	غير دالة
مستوى الطموح			

من خلال الجدول رقم (05) تبين لنا أن قيمة معامل الارتباط (ر) يساوي (0.07) وهي أصغر من قيمة (ر) المجدولة (0.17-) عند مستوى الدلالة 0.01 و بالتالي

فهي غير دالة إحصائيا. وهذا يدل على أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين كل من الدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

- **عرض نتائج الفرضية السادسة:** ينص الفرض السادس للبحث الحالي على ما يلي:

" توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة "وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار () فأسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول رقم(06):يمثل الفرق بين الجنسين(ذكور- إناث)

حسب الرغبة في مستوى الدافعية للإنجاز

البيانات الإحصائية / المجموعة	حجم العينة N	المتوسط الحسابي x	الإنحراف المعياري S	قيمة T المحسوبة	قيمة T المجدولة	مستوى الدلالة
الذكور الموجهين برغبة	83	95.14	11.35	-2,48	2,57	غير دالة
الإناث الموجهات برغبة	191	98.47	9.64			

تحليل الجدول رقم (06) :

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة (T) المحسوبة قدرت بـ (-2.48) و ي أقل من قيمة (t) المجدولة التي قدرت ب (2.57) عند مستوى الدلالة (0.01) بدرجة الحرية (272). وبالتالي فإن الفرق بين المتوسطين ليس له دلالة إحصائية، أي لا توجد فروق جوهرية بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة في مستوى الدافعية للإنجاز. حيث قدر المتوسط الحسابي للذكور الموجهين برغبة ب (95.14) أما بالنسبة للإناث الموجهات برغبة فقدر ب (98.47) فالفرق ضئيل و قيمته غير مرتفعة وغير دالة إحصائيا وهذا ما يؤكد على تحقيق الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة. ورفض الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور الموجهين برغبة و الإناث الموجهات برغبة.

عرض نتائج الفرضية السابعة: ينص الفرض السابع للبحث الحالي على ما يلي:

" توجد فروق في مستوى الطموح بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (T) فأسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول رقم(07): يمثل الفرق بين الجنسين (ذكور-إناث)

حسب الرغبة في مستوى الطموح:

البيانات الإحصائية / المجموعة	حجم العينة N	المتوسط الحسابي x	الانحراف المعياري S	قيمة T المحسوبة	قيمة T المجدولة	مستوى الدلالة
الذكور الموجهين برغبة	83	40.53	4.81	-0.70	2.57	غير دالة
الإناث الموجهات برغبة	191	40.95	4.52			

تحليل الجدول رقم (07):

لقد تم صياغة الفرضية الثامنة على الشكل التالي: توجد فروق في مستوى الطموح بين الذكور الموجهين برغبة و الإناث الموجهات برغبة، وللتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار (T) للفروق و تبين من خلال تطبيقه كما يوضحه الجدول رقم (07) بأن القيمة المحسوبة (T) تساوي 0.70- أقل من القيمة المجدولة (T) تساوي 2.57 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا ما يشير إلى قبول الفرضية الصفرية القائلة بأن ليس هناك فروق في مستوى الطموح بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة. وبالتالي لم تتحقق الفرضية الثامنة التي تنص على أنه توجد فروق في مستوى الطموح بين الذكور الموجهين برغبة و الإناث الموجهات برغبة.

مناقشة عامة:

الفرضية الأولى: افترضنا في هذا البحث أنه توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة، وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق إختبار (T) للفروق وبعد حساب المتوسطات الحسابية تبين أنه توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة، حيث قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ الموجهين بدون رغبة بـ x = 91.27 وهو فرق دال مع متوسط التلاميذ الموجهين حسب رغباتهم والذي بلغ x = 97.37. ومنه يمكن القول أن إحترام رغبة التلاميذ خلال عملية التوجيه تعتبر حافزا ودافعا قويا للإجتهاد والعمل والعطاء والتطلع لنتائج أفضل . بإعتبار أن تلبية الرغبة تجعل التلاميذ يقبلون على العمل الدراسي بجدية، وحماس، وحبهم لإنجاز واجباتهم ومراجعة دروسهم مصممين في الوقت نفسه على النجاح والتفوق في التخصص الذي وجهوا إليه، محاولين الوصول إلى مراكز مرموقة في المجتمع. وهذا ما يزيد من مستوى دافعيتهم للإنجاز.

لكن ما تجدر الإشارة إليه هو أن عدم احترام رغبة التلاميذ عند القيام بعملية التوجيه لا تعتبر عاملا أساسيا قد يؤثر بالسلب على مستوى دافعية الإنجاز إلى حد الوصول بها إلى

مستويات ضعيفة، بدليل أن هذا التأثير السلبي لعدم تلبية الرغبة لم يصل إلى درجة جعل الموجهين بغير رغبة لا يصلون إلى متوسط درجات ممن وجهوا برغبة.

وبالتالي فإن هذه النتيجة المتوصل إليها في هذه الفرضية وهو أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة في مستوى الدافعية للإنجاز فهي تتفق مع دراسة الباحث " عاطف حسن شواشرة " (2007) والتي هدف من خلالها معرفة تأثير نتائج التوجيه المدرسي في استثارة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ الذين يعانون من تدني الدافعية للإنجاز والضعف في التحصيل الدراسي حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم والذين لم تحترم رغباتهم، فالتلاميذ الذين لم يوجهوا حسب رغبتهم يعانون من تدني دافعية الإنجاز، والتحصيل الدراسي ويفتقدون إلى الرغبة في التعامل مع الأنشطة التعليمية المختلفة. وبذلك لم يجد معهم البرنامج التوجيهي نفعا، وعلى العكس من ذلك فإن هذا البرنامج أدى إلى دافعية عالية لدى التلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم. (عاطف حسن شواشرة ، 2007).

كما تتماشى نتائج الدراسة الحالية أيضا مع كل من دراسة الباحث " بشلاغم يحي " (2006) التي توصل من خلالها إلى أن التوجيه الاختياري للتلاميذ الذين يتوافق ورغباتهم له علاقة بالإنجاز الدراسي لديهم (بشلاغم يحي ، 2006) .

ومنه يمكن أن نستنتج من هذه الدراسات أن سوء توجيه التلاميذ وعدم احترام رغباتهم عند القيام بعملية التوجيه يؤثر على مستوى دافعية الإنجاز عند التلاميذ.

الفرضية الثانية : افترضنا في هذا البحث أنه توجد فروق في مستوى الطموح بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة، وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق إختبار (T) للفروق. وبعد حساب المتوسطات الحسابية تبين أنه توجد فروق بين التلاميذ الموجهين حسب الرغبة، حيث قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ الموجهين على أساس الرغبة $x = 97.37$ أما بالنسبة للتلاميذ الموجهين بدون رغبة فقدر المتوسط الحسابي $x = 40.25$ وبالتالي فالفرضية الثانية والتي تنص على أنه توجد فروق في مستوى الطموح بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة والموجهين بدون رغبة تحققت وكان الفرق لصالح الفئة الأولى (التلاميذ الموجهين حسب الرغبة).

يمكن تفسير هذه النتيجة المتوصل إليها في الفرضية الثانية على أن احترام رغبة التلميذ عند القيام بعملية التوجيه تعطي دفعا قويا للاستمرار والعمل والسعي للنجاح وتحقيق التفوق في التخصص الذي اختاره التلميذ برغبته عن طريق توظيف قدراته ومهاراته وإمكاناته الذاتية مما يؤدي إلى زيادة ارتفاع مستوى طموحه، عكس التلميذ الذي وجه إلى تخصص لا يرغب فيه و لا يريده الأمر الذي يجعله يقف موقف النافر من التخصص الذي أرغم على مواصلة الدراسة به. باعتبار أن سوء التوجيه قد يؤدي إلى التخلف الدراسي، وبالتالي إلى الرسوب أو التسرب بسبب النفور من الدراسة أو العزوف عنها لعدم ملاءمتها لرغباته وقدراته وميوله. وبالتالي يؤدي إلى تدني مستوى طموحه في ذلك التخصص، ويصبح عرضة للعديد من المشاكل و الصعوبات و هذا ما أكدته الباحثة " حدة يوسفي "(2001) في دراستها بعنوان " مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي -دراسة حالات لتلاميذ التعليم الثانوي العام- " حيث توصلت من خلال هذه الدراسة إلى أن من أهم المشكلات الناجمة عن سوء التوجيه المدرسي من خلال الحالات المدروسة ما يلي:

المشكلات النفسية: المتمثلة في السرحان، قلة الاهتمام، القلق الدائم، الشعور بالإحباط النفسي، عدم الرضا، الإرهاق الجسدي والنفسي، الهروب النفسي اللاشعوري الصمت الحزين، الاهتمام بالأشياء البديلة .

المشكلات السلوكية: الغياب، إثارة الشغب، الشجار مع الأساتذة أو الزملاء.

المشكلات الدراسية: صعوبة الفهم، قلة التركيز، انخفاض المستوى التحصيلي صعوبة التخصص. (حدة يوسفي، 2001).

ومنه فإن تلبية الرغبة إذن هي العامل الفاصل الذي يمنح التفوق والارتفاع في درجة مستوى الطموح عند التلاميذ و التقليل من المشكلات الناتجة عن سوء التوجيه.

الفرضية الثالثة :افترضنا في هذا البحث أنه توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية. وللتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق إختبار T للفروق .وبعد حساب المتوسطات الحسابية لدرجات التلاميذ على مقياس الدافعية للإنجاز تبين أنه لا توجد فروق في الدافعية للإنجاز بين تلاميذ الشعبتين، حيث قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ الموجهين نحو الشعب العلمية $x = 96.03$

أما بالنسبة للتلاميذ الموجهين نحو الشعب الأدبية فقدر x = 96.97 وبالتالي فالفرضية الثالثة والتي تنص على أنه توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية لم تتحقق ويمكن تفسير ذلك بما يلي:

- تمكن التلاميذ من المواد الأساسية المقررة في الشعبة الموجهين إليها.
- كفاءة الأساتذة وقدرتهم على إيصال المعلومات للتلاميذ بأبسط طريقة لكلى الشعبتين (العلمية والأدبية).
- توعية الأساتذة والمستشارين بأهمية كل من الشعبتين (العلمية والأدبية) في الحياة العملية للتلميذ مستقبلا.
- تضاؤل النظرة السلبية سواء من طرف الأولياء أو الأساتذة أو حتى التلاميذ أنفسهم للتخصص الأدبي الذي كان ينظر إليه نظرة استهزاء، ووصف التلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية بأنهم الفئة الأقل ذكاء في المؤسسة وغير قادرين على الإنجاز والنجاح في الدراسة، لذلك تم توجيههم إلى هذا التخصص .
- إعطاء الحرية للتلميذ في اختيار التخصص الذي يرغب في مواصلة الدراسة به يجعله يوظف كل ما لديه من قدرات وإمكانات للنجاح والتفوق . باعتبار أن التلميذ الذي وجه حسب رغبته الخاصة إلى هذا التخصص نجده مقتنع به ويثابر من أجل أن ينجح فيه وأن يتحصل على درجة عالية ومستوى علمي أفضل .

ومنه يمكن القول بأن كل هذه النقاط المذكورة قللت من إمكانية وجود فروق بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية في مستوى الدافعية للإنجاز، وبالتالي لم يكن لمتغير التخصص أثر جوهري على مستوى الدافعية للإنجاز.

الفرضية الرابعة :افترضنا في هذا البحث أنه توجد فروق في مستوى الطموح بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية. وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق إختبار (T) لتحليل نتائج الفروض، وتبين من خلال تطبيقه عدم تحقق فرضية البحث لأن قيمة (T) المحسوبة (0.86) أصغر من قيمة (T) المجدولة (2.57) عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة الحرية (323) فهي غير دالة إحصائيا، وبالتالي فإنه لا توجد فروق في مستوى الطموح بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين

إلى الشعب الأدبية بمعنى أن مستوى الطموح لا يختلف عند التلاميذ باختلاف متغير التخصص لديهم (علمي، أدبي) ولعل ذلك يرجع إلى أن من كل تلاميذ التخصصين (علمي-أدبي) لهم هدف محدد وهو النجاح وتحقيق التفوق و بناء مستقبل حياتي جيد. فكلاهما يسعى إلى تجنب الفشل وتحقيق التفوق الدراسي، كما يميلون إلى تحقيق نتائج جيدة والالتحاق بمناصب مرموق مهنيا واجتماعيا. ويمكن أيضا تفسير هذه النتيجة بعدم وجود فرق في مستوى الطموح لكلا التخصصين إلى خضوع تلاميذ العينة لنفس النظام الدراسي الجديد في الجزائر من منهاج ومقاربة بالكفاءات، وكذلك إلى تشابه الظروف المثيرة لمستوى الطموح و تقارب المستوى الثقافي والاقتصادي في الأسر الجزائرية. الأمر الذي يدفع بالتلاميذ إلى بذل أقصى ما لديهم من طاقات وقدرات و إمكانيات من أجل رفع مستوى طموحاتهم للوصول إلى أهدافهم. ضف إلى ذلك فإننا إذا عدنا إلى الجانب المهني نجد أن الأفراد المتخرجين من كلى التخصصين العلمية والأدبية يعيشون نفس الظروف في الحصول على الوظيفة الأمر الذي قلل من قلق التلاميذ، بحيث أصبح كل منها يعيش نفس التحدي المستقبلي في مواجهة نفس المصير بالانتظار للحصول على الوظيفة. هذا كله حال دون تأثير التخصص (علمي، أدبي) على مستوى طموح التلاميذ.

الفرضية الخامسة: كان نص الفرضية أنه توجد علاقة ارتباطية بين مستوى دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

لقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي بمعادلة " برسون " عن انخفاض معامل الارتباط (ر) بين درجات أفراد العينة على المقياسين و هي مقياس الدافع للإنجاز ومقياس مستوى الطموح. حيث كان معامل الارتباط (ر) يساوي (0.07 -) وهو بذلك غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 لأنه أصغر من قيمة (ر) المجدولة (0.17 -) و بالتالي فهو غير دال إحصائيا عند هذا المستوى، ويعبر هذا على أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة الدافعية للإنجاز، ومستوى الطموح.

وانطلاقا من النتائج المتوصل إليها في هذه الفرضية يمكن القول بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز و مستوى الطموح و هذا عكس ما توصل إليه الباحث " عزت عبد الغني (1991) في دراسته بعنوان " العلاقة بين كل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح وبين مستوى الأداء المهارى في السباحة لدى طالبات كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية "

والتي هدف من خلالها إلى التعرف العلاقة بين كل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طالبات الصف الرابع وتوصل من خلالها إلى وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح. (ريسان خربيط مجيد، 2001، 45).

الفرضية السادسة: تنص هذه الفرضية على أنه توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة. وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (T) لتحليل نتائج الفروض، وتبين من خلال تطبيقه عدم تحقق فرضية البحث لأن قيمة (T) المحسوبة (2.48-) أصغر من قيمة (T) المجدولة (2.57) عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة الحرية (272) فهي غير دالة إحصائيا و بالتالي فإنه لا توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة. ولعل ذلك يرجع إلى فتح أبواب التعليم لكل من الذكور والإناث، وإتاحة الفرص التعليمية والعلمية للجنسين. كما قد يرجع إلى وجود روح التحدي والمنافسة وإظهار التفوق عند كلا من الجنسين سواء الذكور الموجهين برغبة أو الإناث الموجهات برغبة بإعتبار أن كلى الجنسين أصبحن يتلقين نفس الدعم والمساندة النفسية والاجتماعية من طرف الأهل والأخرين، إضافة إلى تفطن الأولياء بدور وأهمية المعاملة الحسنة في الرفع من دافعية أبنائهم نحو الدراسة. فارتفاع دافعية الإنجاز عند كل من الجنسين قد يكون نتيجة لما يتلقاه الفرد من طرف والديه من رعاية وتشجيع واهتمام في غرس مفاهيم الاستقلالية والإنجاز من أجل تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة وتأمين مستقبلهم.

الفرضية السابعة :كان نص الفرضية أنه توجد فروق في مستوى الطموح بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة .

يشير الجدول رقم (07) إلى نتائج هذه الفرضية و تدل هذه النتائج المعالجة باستخدام الأسلوب الإحصائي اختبار (T) من عدم تحقق هذه الفرضية لأن قيمة (t) المحسوبة (0.70-) أصغر من قيمة (T) المجدولة (2.57) عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة الحرية (272) فهي غير دالة إحصائيا وبالتالي لا توجد فروق في مستوى الطموح بين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة.

وربما قد يرجع عدم وجود فروق في مستوى الطموح بين الجنسين (ذكور، إناث) إلى تضاؤل النظرة السلبية للأسرة التي تميز بين الذكر والأنثى واختلاف الوضع الاجتماعي للمرأة بين الماضي والحاضر فهي لم تعد تلك المرأة المحرومة من التعليم والعمل ولم يعد الذكر هو الوحيد الذي تنتظر منه الأسرة والمجتمع إنجازات على المستوى الدراسي والمهني. بدليل أن ظهور عدة تغيرات في الآونة الأخيرة جعلت من طموحات المرأة أنها لا تقتصر فقط على الجانب الأسري كزوجة وأم بل اتسعت طموحاتها وتطلعاتها إلى ميدان الدراسة والمهنة خصوصا وأن نظرة الأولياء وأفراد المجتمع في الآونة الأخيرة تغيرت وأصبحوا يبدون ارتياح من تواجد المرأة في بعض المهن كالتعليم والعمل في المستشفيات، الشيء الذي دفع بهم إلى تشجيع بناتهم على الوصول إلى هذه المهن.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

الكتب:

1- أحمد عزت راجح (1972): أصول علم النفس، بدون طبعة، المكتب المصري الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة.

2- أمال عبد السميع مليجي باظة (2004): مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب كراسة التعليمات، بدون طبعة، توزيع مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

3- ثائر أحمد غباري (2008) :الدافعية النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان الأردن.

4- سلامة عبد العزيز أحمد (1988): الدافعية والانفعال، بدون طبعة ، مكتب أصول علم النفس الحديث، القاهرة.

5- صبحي عبد اللطيف معروف (2005): نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي الطبعة الأولى، مؤسسة الرواق، عمان. 37

6- عبد اللطيف محمد خليفة (2000): الدافعية للإنجاز، بدون طبعة، دار غريب، القاهرة.

7- عبد العزيز البسام (1972): المدرسة الثانوية الشاملة، بدون طبعة، دار المعارف، القاهرة.

8- فايز مراد دندش (2003): معنى التعلم وكنهه من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، الطبعة الأولى، عالم الكتب ، الإسكندرية.

9- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح (1984): مستوى الطموح والشخصية، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت لبنان.

10- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح (1990): دراسات في سيكولوجية مستوى الطموح، الطبعة الثالثة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجان القاهرة.

11– محمد عثمان نجاتي (1988): علم النفس في حياتنا ليومية، الطبعة الثانية عشر، دار القلم، الكويت .

12- محمد عودة الريماوي (1994): سيكولوجية الفروق الفردية والجمعية والحياة النفسية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع بيروت لبنان.

13- محمود عبد الحليم منسي (2000) : مدخل في علم النفس التعليمي ، بدون طبعة ، مركز الإسكندرية للكتاب.

14- نبيل محمد زايد (2003): الدافعية والتعلم، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

المجلات:

15- حسن عمر شاكر منسي (2001): مستوى الطموح وعلاقته بالتخصص والجنس والمستوى العلمي للوالدين عند طلبة الصف الثاني ثانوي في مدينة إربد بالأردن، المجلة العربية للتربية، العدد الأول.

16- سمير عبد الله، مصطفى كردي (2003): المسؤولية الإجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف، مجلة علم النفس العددان الخامس و الستون والسادس والستون .

17- عبد الله سليملن إبراهيم (1989): موضع الضبط وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي ،مجلة علم النفس، العدد الثاني عشر.

18- مجلة كلية التربية (2002):العدد السادس والعشرون .

19- يوسف محمد عبد الله ، سبيكة يوسف الخليفي (2001): أثر كل من الإتجاهات نحو الدراسة ودافعية الإنجاز وعادات الإستذكار على الأداء الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة قطر، المجلة التربوية ،المجلد الخامس عشر، العدد الستون.

المنشورات الوزارية:

20- وزارة التربية الوطنية، إجراءات إنتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، 2005.

الرسائل الجامعية:

21- برو محمد (1993): أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي للشعب الأدبية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، الجزائر .

22- بشلاغم يحي (2006): دور التوجيه المدرسي في توجيه التلاميذ نحو شعب السنة الأولى ثانوي في تأهيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان.

23- حدة يسفي (2001): مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي دراسة حالات لتلاميذ التعليم الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، جتمعة العقيد الحاج لخضر باتنة.

24- دربالي بن قيرش (1995): دور التوجيه المدرسي في التعليم الثانوي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

25- زينب بن بريكة (2004) : علاقة مركز التحكم بمستوى الطموح و أثرهما عل الأداء الدراسي، رسالة لنيل شهادة الماجستيرفي علوم التربية .

26- عاطف حسن شواشرة (2007): فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في إستثارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل، رسالة لنيل شهادة الماجستير،كلية الدراسات التربوية، الجامعة العربية المفتوحة.

المعاجم:

27- فاروق عبده فيله، أحمد عبد الفتاح الزكي (2004): معجم مصطلحات لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، الإسكندرية، بدون طبعة

المراجع الأجنبية:

28- G.L'amoureuse et E. Gosseline (1996): psychologie de travail et de L'organisation, éditions Québec .

29- Pier vianin (2006): La motivation scolaire De buech, larcier promier édition, bruscelles.